

ب / ١ : ٢ - بناء المعتل العين (الأجوف) :

يبنى الفعل منه للمفعول على ثلاث طرق :

الطريقة الأولى : نقل الكسرة بعد العين إلى الفاء ثم قلب واو الواوي ياء :

باع > بَاعَ --- بَيْعَ --- بِيْعَ .

قال > قَوَلَ --- قَوْلَ --- قَوْلَ .

الطريقة الثانية : الإشمام ؛ أي لا تكون الكسرة الطويلة بعد الفاء كسرة

خالصة ؛ ولكنها كسرة مصحوبة بضم الشفتين . (بُيعَ) ، (قِيلَ) .

ويندو أن الفعل حسب هذه الطريقة ينطق بحركة طويلة تجمع بين ملامح

الضمة والكسرة ، فهي كسرة طويلة مصحوبة باستدارة الشفتين . وهي مماثلة

لحركة الإشمام القصيرة التي ذكرت عند الكلام على الفعل المضعف والفرق في

الكمية فقط . وتقصر هذه الحركة الطويلة عند الإسناد ، كما يظهر من قول

سيبويه^(٨) .

الطريقة الثالثة : التخلص من الكسرة بحذفها . وتقلب الياء من اليائي واواً

لسكونها وسبقها بضم :

ق - و - ل - --- ق - وُلَ (قَوْلَ) .

ب - ي - ع - --- ب - يُي ع - --- ب - وُعَ (بُوعَ) .

ب / ١ : ٣ - بناء المعتل اللام :

لا يتغير في اليائي شيء فحكمه حكم الصحيح السالم ؛ غير أن الألف

تعود إلى أصلها الياء .

غَشِيَ (للمفعول) --- غُشِيَ .

رَمَى (للمفعول) رُمِيَ .

قلبت الياء ألفاً في المبني للفاعل لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولم تقلب في المبني للمفعول لكسر ما قبلها.

أما الواوي فإنه تقلب واوه ياء :

غزا - غَزَوْ (للمفعول) --- غَزَوْ (بالقلب) --- غُزِيَ.

قلبت ألفاً في المبني للفاعل لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقلبت ياء في المبني للمفعول لتطرفها وسبقها بكسر.

ب / ٢ - الفعل المعتل المزيد :

ب / ٢ : ١ - معتل الفاء (المثال) :

يكون الفعل المزيد على أبنية متعددة نظراً لتعدد مواطن الزيادة، لذا سنذكر هذه الأفعال حسب أبنيتها مهملين من الأبنية ما لا يكون منه المبني للمفعول.

(أفعل) :

المزيد بالهمزة : إن كانت الفاء واواً بقيت بعد ضم أول الفعل على حالها وكسر ما قبل الآخر حسب القاعدة العامة، أما إن كانت ياء فإنها تقلب واواً لسكونها وسبقها بالضم^(٨).

أما التغيرات الصوتية حسب القدماء فهي كالآتي :

أَوْعد --- (للمفعول) --- أَوْعد .

ضم أوله وكسر ما قبل الآخر أما الواو (فاء الفعل) فلم تتغير .

أما المثال اليائي فهو حسب القدماء كالآتي :

أَيَقن --- (للمفعول) --- أَوْقن .

ضم أوله وقلبت الياء واواً، وكسر ما قبل الآخر .

(فاعل) :

المزيد بالألف : لا يختلف هذا عن الفعل الصحيح ، ولذلك تطبق عليه ما جاء في الفقرة (أ / ٢ : ٢) . نحو :

واعد ----- (للمفعول) ----> وُوعِدَ .

ياسر ----- (للمفعول) ----> يُوسِرَ .

(فعل) :

المزيد بالتضعيف : لا يختلف عن الصحيح . غير أن المازني يجيز قلب الواو همزة ، قال : «ولكن لضمّة الواو يجوز الهمز ، ومثل ذلك قوله جل ثناؤه : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَ ۖ﴾ [المرسلات : ١١] ، والأصل عندنا (وُقِيتَ) لأنها (فُعِلت) من الوقت ، ولكنها ألزمت الهمز لانضمامها ، ولو كانت في غير القرآن لكان ترك الهمز جائزاً^(١٠) » .

(افتعل) :

المزيد بالتاء مسبوقاً بهمزة وصل ، وفيه طريقتان :

الطريقة الأولى (بالإدغام) :

اتَّعَدَ ----> (للمفعول) ----> أُتَّعِدَ .

اتَّشَسَ ----> (للمفعول) ----> أُتَّشَسَ .

ضم الحرف الثالث لأنه أول متحرك في الفعل مع مراعاة ضم همزة الوصل إتباعاً لذلك . وكسر ما قبل الآخر .

الطريقة الثانية (بإبدال الياء) :

(وعد) اتَّعَدَ ----> (للمفعول) ----> أُوتُّعِدَ .

(يشس) اتَّشَسَ ----> (للمفعول) ----> أُوتُّشَسَ .

(استفعل) :

- المزيد بالسين والتاء مسبوقاً بهمزة وصل : وفيه تقلب الياء واواً :

(وزر) استَوَزَرَ --- (للمفعول) --- استُوْزِرَ .

ضم أول متحرك وهو التاء مع ضم همزة الوصل للإتباع ، وكسر ما قبل

الآخر .

(يقن) استَيَقَنَ --- (للمفعول) --- أُسْتُوقِنَ .

ضم أول متحرك وهو التاء وأبدلت الياء لسكونها بعد ضم ، مع ضم همزة

الوصل للإتباع ، وكسر ما قبل الآخر .

ب / ٢ : ٢ - معتل العين (الأجوف) :

(أفعل) :

قد تكون عين الأجوف المزيد بالهمزة ألفاً منقلبة عن واو أو ياء ، ولذلك

تعاد إلى أصلها لتغير أسباب القلب وتقلب الواو ياء لسكونها بعد الكسر .

ويمكن القول إن البناء للمفعول سابق على التغير الحادث في المبني للفاعل .

(قوم) :

أقام أقوم (للمفعول) - أقوم (بالنقل) - أقوم (بالقلب) - أقيم .

ضم أوله وكسر ما قبل آخره ، ثم أعل بالنقل ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها

بعد كسرة .

(بيع) :

أباع -- أبيع (للمفعول) --- أبيع (بالنقل) --- أبيع .

ضم أوله وكسر ما قبل آخره ثم أعل بالنقل وبقيت الياء على حالها .

ويشترط في هذه الإجراءات كون التغير في العلة يحدث في المبني للفاعل

فإذا كانت العلة لا تتغير في المبني للفاعل فإنها لا تتغير في المبني للمفعول أيضاً.

(طول) أطول ---- (للمفعول) ---- أطول .

(غيل) أغيل ---- (للمفعول) ---- أغيل .

ومعنى ذلك أن اليائي لا يعمل بالنقل .

(فاعل) :

هذا الفعل لا يختلف عن الفعل الصحيح عندهم . إذ تنطبق عليه القاعدة التي مرت في فقرة : (أ / ٢ : ٢) .

(بيع) بايع ---- (للمفعول) ---- بُوع .

(قول) قاوَل ---- (للمفعول) ---- قُوول .

(فعل) :

والمزيد بالتضعيف : لا يختلف أيضاً عن الصحيح فتطبق عليه القاعدة العامة دون حدوث تغيرات أخرى .

(بيع) بَّيع ---- (للمفعول) ---- بَّيع .

(قول) قَوَّل ---- (للمفعول) ---- قَوَّل .

(افتعل ، انفعل) :

أما المزيد بالتاء والمزيد بالنون مسبوقين بهمزة وصل فيوافقان الفعل الأجوف المجرد في ثلاث الطرق للبناء للمفعول . ولذلك ينطبق عليه ما جاء في الفقرة (ب / ١ : ٢) . قال المازني : « وإذا قلت (فَعَلَ من هذا) قلت : (أُخْتِيرَ ، و أنْقِيدَ) ، فتحول الكسرة على التاء ، والقاف ، كما فعل ذلك بـ (بيع ، و قيل) ^(١١) » .

اختار --- (للمفعول) --- اختير (بإخلاص الياء) .

اختير (بالإشمام)

اختور (بإخلاص الواو) .

انقاد --- (للمفعول) --- انقيد (بإخلاص الياء) .

انقيد (بالإشمام) .

انقود (بإخلاص الواو) .

ونبه المرادي إلى أن حركة همزة الوصل تتبع حركة الثالث ^(١٢) .

(استفعل) :

أما المزيد بسين وتاء مسبوق بهمزة وصل فهو مثل (أفعل) معتل العين في أن حرف العلة يجعل ياء ، لأن العلة عين ساكن ما قبلها ، ولذا تنقل حركتها إلى الساكن قبلها ، وتصير العلة مناسبة للحركة :

(بين) استبان > استبين --- استبين --- استبين .

أما مثال الواوي فهو :

(عود) استعاد > استعود (للمفعول) --- استعود .

(بالنقل) --- استعود .

(بالقلب إلى ياء) --- استعيد .

قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر .

وبيّن الرضي أن هذا النقل للحركة مشروط بأن الفعل أجوف لا لفيف أي معتل اللام ، فلا نقل في طوى ولا أقوى ، ولا استقوى ، وكذلك لا تنقل في مثل انطوى واجتوى ^(١٣) .

ويمكن القول أيضًا إن هذا لا ينطبق على الأفعال التي صحت فيها العلة نحو: استحوذ، استروح، استغفل.

ب / ٢ : ٣ - معتل اللام (الناقص) :

لا يختلف المزيد عن المجرد في تغيراته الصوتية، لأن هذه التغيرات خاصة بآخر الفعل. ولذا يطبق عليه القاعدة الواردة في (ب / ١ : ٣).

ب / ٢ : ٤ - معتل الفاء واللام (اللفيف المفروق) :

يجمع هذا الفعل بين صفات المثال والناقص، ولذلك فإن هذا الفعل حين يضم أوله ويكسر ما قبل آخره حسب القاعدة العامة للبناء للمفعول فإن فاءه قد تقلب إلى واو إن كانت ياء. ولامه قد تقلب ياء إن كانت ألفًا، وإن كانت منقلبة عن واو.

(يدي) أيدى - أَيْدَيَّ ---- (للمفعول) أُودِيَّ.

ضم أوله وكسر ما قبل آخره وقلبت فاءه (الياء) واوًا لسكونها بعد ضم. أما إن كانت الفاء ياء في وزن (فاعل)، نحو: يادى فإنها لا تقلب :

(يدي) يادى > يَادِيَّ ---- (للمفعول) يُودِيَّ.

أما إن كانت الفاء واوًا فهي في وزن (أفعل)، و (استفعل) لا تتغير نحو: أوحى واستوحى.

(وحي) أوحى ---- (للمفعول) أُوحِيَ > أَوْحِيَ.

ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وقلبت الألف ياء.

ب / ٢ : ٥ - معتل العين واللام (لفيف مقرون) :

لا يجمع هذا الفعل في تغييره صفات الأجوف والناقص بل إن العين تصح، وقد سبق أن مرت الإشارة إلى شيء من هذا سابقًا. نحو:

أحيا (للمفعول) --- > أُحْيِيَ .

استحيا (للمفعول) --- > أُسْتُحِيَ .

أغوى (للمفعول) --- > أُغْوِيَ .

استغوى (للمفعول) --- > أُسْتُغْوِيَ .

ثانياً : الفعل المضارع :

القاعدة العامة التي تنظم بناء (الفعل المضارع) للمفعول هي أنه يضم الحرف الأول منه وهو حرف المضارعة ، ويفتح ما قبل الآخر .

ويتصف الفعل المضارع بأنه أقل تغيراً من الفعل الماضي ، ويرجع ذلك إلى أنه يبدأ ببداية محددة هي حرف المضارعة ، وهي سابقة مطردة في جميع الأفعال المجرد منها والمزيد ، الصحيح منها والمعتل ، ويجري البناء على ضمها . وقد يحدث شيء من التغير نتيجة ضمها يشير إليه الصرفيون في بعض الأفعال المعتلة ، ومن أهم مظاهر التغير ما يحدث في الأفعال بسبب الفتحة ، إذ لها تأثير على عين الفعل ولامه .

وهو وإن يكن أقل من الفعل الماضي تغيراً بسبب ثبات أوله فإنه لا يخلو من تغير لأنه كالماضي فيه الصحيح والمعتل ، والمجرد والمزيد .

١ - المضارع الصحيح :

والفعل الصحيح فيه المجرد والمزيد ، ونبدأ بالمجرد ثم المزيد .

١ / أ - المضارع الصحيح المجرد :

وفي الفعل المجرد أنواع من الأفعال منها : السالم ، والمهموز ، والمضعف .

١/أ: ١- المضارع السالم:

قال الزجاجي: «فإن كان الفعل مستقلاً، ضم أوله، وفتح ثالثه^(١٤)».

وهذا ينطبق على الثلاثية والرباعية وما ألحق بها. مثال ذلك.

يَضْرِب --- يُضْرَب.

يَضْرِب --- يَضْرِب --- يَضْرِب.

يُذَخِّر --- يُذَخِّر --- يُذَخِّر.

١/أ: ٢- المضارع المهموز:

لا يختلف هذا الفعل عن السالم إلا في مسألة واحدة وهي أن الفاء إن كانت همزة فإنها تعل عند إسناده إلى المتكلم حسب قول الصرفيين فتقلب إلى واو، مثال ذلك:

يُؤْمَر --- (للمتكلم) --- أؤمر --- (بالإعلاء) --- أؤمر.

١/أ: ٣- المضارع المضعف:

يضم حرف المضارعة ويفتح ما قبل الآخر، ثم تلقى حركة عين الفعل على الفاء؛ وذلك لإدغام العين في اللام.

مثل: يَرُدُّ --- يَرُدُّ --- يَرُدُّ.

١/ب- المضارع الصحيح المزيد:

المضارع الصحيح المزيد: يضم أوله ويفتح ما قبل الآخر إن لم يكن مفتوحاً: يتعلَّم --- يتعلَّم.

يستخرج --- يستخرج.

يُضَارِب --- يُضَارِب.

يُيَطِّر --- يُيَطِّر.

ويلاحظ أن الفعل لا يختلف عن المجرد السالم إذ هو على القاعدة العامة للبناء للمفعول . ولم يضم الحرف الثاني من المزيد بالتاء كما ضم الماضي منه ؛ وذلك راجع إلى طبيعة الفعل المضارع فهو مطرد من حيث الزيادة الإلصاقية ، وهي سابقة حرف المضارعة ، وهذه السابقة مطردة مع جميع أنواع الفعل ، ويبنى الفعل للمفعول بضمها لا بضم الحرف الأول من الفعل على نحو ما يفعل في بعض الأفعال الماضية . ومن أجل ذلك تساوت الأفعال المضارعة في نظامها هذا .

٢ - المضارع المعتل :

والمعتل منه المجرد والمزيد ، وعلى هذا يجري التفريع .

٢/أ - المضارع المعتل المجرد :

وينقسم الفعل المعتل إلى أقسام حسب حرف العلة .

٢/أ : ١ - المضارع المجرد المثال :

هذا المضارع له حكم الصحيح ، وتعود إليه الواو إن كان واوياً :

يَجِدُ --- يَوْجِدُ --- يُوْجِدُ .

وتجعل ياء اليائي واواً :

يَسِرُ --- يُوْسِرُ .

ي - ي - ي س - ر --- ي - ي س - ر --- ي - ي س - ر .

٢/أ : ٢ - المضارع المجرد الأجوف :

قال ابن عصفور : « فأما المضارع فيفعل به ما يفعل بالصحيح ثم تنقل لفتحة من حروف العلة إلى الساكن قبله ، ويقلب حرف العلة ألفاً^(١٥) » .

وهذا نحو :

يَقُولُ (للمفعول) --- يَقُولُ .

يُقُولُ (بنقل الحركة) --- يَقُولُ (بالقلب) --- يُقال .

يَبِيعُ (للمفعول) --- يَبِيعُ .

يُبِيعُ (بالنقل) --- يَبِيعُ (بالقلب) --- يُباع .

٢/أ: ٣- المضارع المجرد الناقص :

يضم أوله ويفتح ما قبل آخره وتقلب العلة ألفاً :

يَغْشَى (للمفعول) --- يَغْشَى .

يَرْمِي (للمفعول) --- يَرْمِي .

يَدْعُو (للمفعول) --- يَدْعُو .

ويذهب ابن جني إلى أن الواو قلبت إلى ياء ثم إلى ألف^(١٦) .

٢/ب - المضارع المعتل المزيد :

وعلى نحو ما تفرع المجرد حسب حرف العلة يتفرع المزيد، غير أن هذا يختلف عن المجرد بكثرة الأبنية لتعدد حروف الزيادة، ولذا سوف نذكر ما يحدث في الفعل المعتل من تغيرات حسب حرف العلة أو لا، وتحت كل حرف تدرس الأفعال حسب أبنية المزيد ولذلك سوف تتكرر الأبنية مع كل حرف من حروف الفعل الثلاثة .

٢/ب: ١- المضارع المزيد المثال :

(أفعل) :

يُوعِدُ (للمفعول) --- يُوعِدُ .

يُوقِنُ (للمفعول) يُوقِنُ .

وقد تعرض هذا الفعل عند بنائه للمفعول لمثل ما تعرض له الفعل عند بنائه للفاعل من حذف للهمزة مع فتحها، فجاءت فاء الفعل ساكنة بعد ضم، فأما الواو فلا تغير، أما الياء فقلبت إلى واو.

(فاعل):

يُواعِد (للمفعول) --- > يُواعِد.

يُياسِر (للمفعول) --- > يُياسِر.

(فعل):

يُوصِل (للمفعول) --- > يُوصِل.

يُيسِّر (للمفعول) --- > يُيسِّر.

(افتعل):

يَتَّعِد (للمفعول) يُتَّعِد.

يَتَّسِس (للمفعول) --- > يَتَّسِس.

(تفعل):

يَتَوَعَّد (للمفعول) --- > يَتَوَعَّد.

(استفعل):

يَسْتَوَزِر (للمفعول) --- > يَسْتَوَزِر.

يَسْتَيَقِن (للمفعول) --- > يَسْتَيَقِن.

٢/ب: ٢- المضارع المزيد الأجوف:

(أفعل):

يُقِيم > يَقُوم (للمفعول) ---- > يَقُوم > يَقُوم.

يُبِيع > يَبِيع (للمفعول) --- > يَبِيع > يَبِيع.

يفسر الصرفيون قلب العلة إلى ألف على مرحلتين الأولى حدوث نقل لحركته (الفتحة)، فيكون مسبقاً بفتحة وهو متحرك في الأصل فاستحق أن يقلب إلى ألف.

أما الأفعال التي تصح العلل فيها في المبني للفاعل فإنها تصح في المبني للمفعول أيضاً، نحو:

يُطَوِّلُ (للمفعول) ---- يُطَوِّلُ. (يطوِّل = يطيل)

يُغَيِّلُ (للمفعول) ---- يُغَيِّلُ.

(فاعل):

يُيَايِعُ (للمفعول) ---- يُيَايِعُ.

يُقَاوِلُ (للمفعول) ---- يُقَاوِلُ.

(فعل):

يُقَوِّلُ (للمفعول) ---- يُقَوِّلُ.

يُبَيِّعُ (للمفعول) ---- يُبَيِّعُ.

(افتعل):

يُقْتَادُ > يُقْتَوِدُ (للمفعول) ---- يُقْتَوِدُ > يُقْتَادُ

يَخْتَارُ > يَخْتَيِّرُ (للمفعول) ---- يَخْتَيِّرُ > يَخْتَارُ.

يقوم التفسير الصرفي على أن العلة قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(انفعل):

يُنْقَادُ > يَنْقَوِدُ (للمفعول) ---- يَنْقَوِدُ > يُنْقَادُ.

(استفعل):

يَسْتَعِيدُ > يَسْتَعَوِدُ (للمفعول) ---- يَسْتَعَوِدُ > يُسْتَعَادُ.

يَسْتَبِينُ (يَسْتَبِينُ) (للمفعول) --- <يُسْتَبِينُ> يُسْتَبَانُ .

يقوم التفسير الصرفي على أن حركة العلة نقلت إلى الساكن قبلها، فتكون بذلك سبقت بفتحة وهي متحركة باعتبار الأصل فوجب قلبها ألفاً .

ولكن إن صحت العلة في المبني للفاعل صحت في المبني للمفعول :

يَسْتَحُوذُ (للمفعول) --- <يُسْتَحُوذُ> .

يَسْتَغِيلُ (للمفعول) --- <يُسْتَغِيلُ> .

٢/ب : ٣ - المضارع المزيد الناقص :

(أفعل) :

يُنْجِي (يُنْجِي) (للمفعول) --- <يُنْجَوُ> يُنْجَى .

يُدْرِي (يُدْرِي) (للمفعول) --- <يُدْرِي> يُدْرَى .

التفسير الصرفي قلب العلة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(فاعل) :

يُنَادِي (يُنَادِي) (للمفعول) --- <يُنَادِي> يُنَادَى .

(استفعل) :

يَسْتَرْضِي (يَسْتَرْضِي) (للمفعول) --- <يُسْتَرْضَى> يُسْتَرْضَى .

٢/ب : ٤ - المضارع المزيد اللفيف المفروق :

(أفعل) :

(وحي) يُوحِي (يُوحِي) (للمفعول) --- <يُوحَى> يُوحَى .

(يدي) يُودِي (يُودِي) (للمفعول) --- <يُودَى> يُودَى .

يجمع هذا الفعل بين التغيرات الصوتية لكل من المثال والناقص .

(فاعل) :

يُؤَارِي (للمفعول) --- 'يُؤَارِي' يُؤَارِي .

يُؤَادِي (للمفعول) --- 'يُؤَادِي' يُؤَادِي .

يذهب الصرفيون إلى أن الياء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(استفعل) :

يَسْتَوِي (للمفعول) --- 'يَسْتَوِي' يُسْتَوِي .

٢/ب : ٥ > المضارع المزيد اللفيف المقرون :

(أفعل) :

(روي) يَرْوِي - يَرْوِي (للمفعول) --- 'يَرْوِي' يُرْوَى .

(حيي) يُحْيِي 'يُحْيِي' (للمفعول) --- 'يُحْيِي' يُحْيَا .

(فاعل) :

يَدَاوِي (للمفعول) --- 'يَدَاوِي' يَدَاوَى .

(فعل) :

يَقْوِي (للمفعول) --- 'يَقْوِي' يُقَوَّى .

(افتعل) :

يَتَوِي (للمفعول) --- 'يَتَوِي' يُتَوَى .

وهذه الأفعال مطابقة للناقص في تغيراته الصرفية .

(استفعل) :

يَسْتَقْوِي (للمفعول) --- 'يَسْتَقْوِي' يُسْتَقَوَّى .

يَسْتَحْيِي (للمفعول) --- 'يَسْتَحْيِي' يُسْتَحْيَا .

يجمع الفعل اللفيف المقرون بين صفات الأجوف والناقص ، ومع هذا يلاحظ أن عين هذا الفعل لم تعرض للإعلال تعرض عين أجوف مثل : (يستفاد) ؛ لأن هذا الإعلال سببه نقل الحركة ، ولكن النقل مشروط بصحة لام الفعل .

ثالثاً : البنى الظاهرة المشتركة :

إن من نتائج التغيرات الصوتية للمبني للمفعول أن تطابقت بعض أبنيته الظاهرة مع أبنية المبني للفاعل ، أو مع أبنية أفعال أخرى بنيت للمفعول أيضاً . من هذه الأبنية ما أشار إليه النحويون ومنها ما لم يشيروا إليه ، ذلك أنهم وقفوا عند شيء منها وهو ما يفضي إلى لبس عند إعلاله بالحذف للإسناد إلى ضمير رفع متحرك . وهذا تفصيله :

١ - يطرد تطابق البنى الظاهرة للمضارع من المجرد والمزيد بالهمزة (فعل ، أفعِل) ، قال سيبويه : « وأما يُفَعِّل وتُفَعِّل فيهما فبمنزلته من فعل ، وذلك نحو يُخْرِج وتُخْرِج ^(١٧) » . ويطرد هذا فيها سواء أكان الفعل صحيحاً أم معطلاً :

الصحيح :

يُرْجِع (للمفعول) --- يُرْجِع .

يُرْجِع (يُؤْرِجِع) (للمفعول) --- يُؤْرِجِع --- يُرْجِع .

ويعود سبب التطابق إلى أن الفعل المزيد بالهمزة تحذف الهمزة من مضارعه فيكون كالمجرد ، ولأن البناء للمفعول نظام واحد لا يميز بين أبنية الأفعال المجردة ^(١٨) .

تطابق الفعلان في البنية الظاهرة أما في البنية الباطنة فثم اختلاف :

ي - ر ج - ع ---- ي - ر ج - ع .

ي-ء-رج-ع ---- ي-ء-رج-ع .

وكما هو ظاهر يتطابق الفعلان بعد حذف المقطع القصير (ء-).

المثال:

يَعِد - يُوعِد (للمفعول) ---- يُوعِد .

يُوعِد > يُؤْوَعِد (للمفعول) ---- يُوعِد .

ويعود سبب التطابق إلى عودة الواو إلى المجرد عند بنائه للمفعول،
والحذف المطرد لهمزة المزيد.

الأجوف:

يَقُوم (للمفعول) ---- يَقُوم > يُقَام .

يُقِيم > يُؤْقِم (للمفعول) ---- يُقَام > يُقَام .

يُبِيع (للمفعول) ---- يُبِيع > يُبَاع .

يُبِيع > يُؤْبِع (للمفعول) ---- يُبِيع > يُبِيع .

الناقص:

يَسْقِي (للمفعول) ---- يَسْقِي .

يُسْقِي > يُؤْسِقِي (للمفعول) ---- يُؤْسِقِي > يُسْقِي .

اللفيف المفروق:

يُعِي > يُؤْعِي (للمفعول) ---- يُؤْعِي .

يُوعِي > يُؤْوَعِي (للمفعول) ---- يُؤْعِي .

اللفيف المقرون:

يَلْوِي (للمفعول) ---- يَلْوِي .

يُلْوِي > يُؤْلْوِي (للمفعول) ---- يُلْوِي > يُلْوِي .

٢- اللفيف المفروق على بناء : (أفعل)، و (فاعل)

أوفى « أوفى (للمفعول) --- » أوفى .

وافى « وافى (للمفعول) --- » ووفى ---- أوفى .

يلاحظ أن البنية الظاهرة لفوعل طابقت أفعل نتيجة لقلب الواو همزة على حد تعبير القدماء وهذا أمر اختياري تأسيساً على ما سبق أن ذكر في (ب/ ١ : ١) من جواز قلب الواو المضمومة همزة .

٣- المبني للمفعول من الصحيح المضعف، وفعل الأمر منه على لغة

تميم :

(رد) : المبني للمفعول

رَ دَ دَ (للمفعول) --- رُ دَ دَ .

(بالحذف للإدغام) --- رُ دَ دَ .

فعل الأمر :

ي رَ دَ دَ (بحذف دالة المضارعة، للأمر) --- رُ دَ دَ .

٤- أما اللبس الذي قد يحدثه في بناء المفعول عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك فهو يحدث نتيجة لسقوط حرف العلة حسب تعبير الصرفيين، نحو :

الفعل (باع)

تقول : باع زيد الكتاب .

ولكن : أنا بعْتُ الكتاب . (مبني للفاعل) ١

وتقول أيضاً : باعني زيد الكتاب . (مبني للفاعل) .

ولكن : بعْتُ الكتاب . (مبني للمفعول) ٢

فتشابه (بعْتُ) المبني للفاعل في ١ مع (بعْتُ) المبني للمفعول في ٢ ؛

لأن الفعل باع يبنى منه للمفعول على (بيع) ، ولما كان حرف العلة يسقط عند إسناده إلى ضمير متحرك تشابهت صورتان .

الفعل (لام)

تقول : لام زيد عمراً (مبني للفاعل)

يقول زيد : لُمتُ عمراً (مبني للفاعل) ١

ولكن يقول عمرو على الطريقة الثالثة :

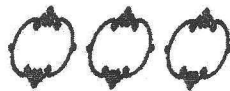
لُمتُ من قبل زيد (مبني للمفعول) ٢

ولذلك نجد ابن مالك يوصي باجتناّب ما يلبس من ذلك بسبب الشكل ، وهي وصية جعلها ابن هشام في شرح الألفية - حسب فهمه - منعاً ، حيث قال : « وادعى ابن مالك امتناع ما ألبس من كسر ؛ كخِفَت وبيعت ، أو ضم كعُقَّت »^(١٩) .

هذا رأي ابن مالك ، وهو رأي يتناسى أن طرائق بناء الفعل الأجوف للمفعول إنما هي لهجات مختلفة ، ولا يحدث أن يجمع صاحب اللهجة بين طرق مختلفة إلا أن تكون اللهجة جامعة لملامح مجموعة من لهجات مختلفات ، أو أن يكون المتكلم قد انتقل من لهجته الخاصة إلى لغة عامة مشتركة . أما في إطار اللهجة الواحدة فإن المتوقع التزام خصائصها ، ولذلك نجد سيبويه حين عرض لإسناد الفعل وصف اللهجات دون التفات إلى اللبس ، قال : « فإذا قلت فُعلت أو فُعلن أو فُعلنا من هذه الأشياء ، ففيها لغات : أما من قال : قد بيع وزين وهيب وخيف فإنه يقول : خفنا وبعنا ، وخفن وهبت ، يدع الكسرة على حالها ويحذف الياء ، لأنه التقى ساكنان . وأما من ضم بإشمام إذا قال فُعل فإنه يقول : قد بعنا وقد رعن وقد زدت . وكذلك جميع هذا يميل الفاء ليعلم أن الياء قد حذفت فيضم ، وأمال كما

ضموا وبعدها الياء، لأنه أبين لفعل. وأما الذين يقولون بوع وقول وخوف وهوب فإنهم يقولون بُعنا وخُفْنَا وهُبْنَا وزُدْنَا، لا يزيدون على الضم والحذف، كما لم يزد الذين قالوا رِعْن وِبِعْن على الكسر والحذف»^(٢٠).

وعلى الرغم من وضوح عبارة سيبويه فإن النحويين لا يخالفون ابن مالك إلا في قضية الوجوب والجواز؛ لأنهم جميعاً لا يرون بأساً في الجمع بين خصائص لهجية مختلفة، فلك أن تميل الألف أو لا تميل، ولك أن تفك إدغام المضعف المجزوم أو تبقي على إدغامه، ولك هنا أن تبني الأجوف للمفعول على لغة أو أكثر من اللغات الثلاث. ولكنهم يجعلون الخروج عند اللبس من لهجة إلى أخرى أمراً اختيارياً خلافاً لما فهم من قول ابن مالك ويتبين هذا من أقوال بعضهم مثل قول أبي حيان: «ولم يعتبر أصحابنا الالتباس»^(٢١). وقول المرادي: «وما ذكره من اجتناب الشكل الملبس لم يتعرض له سيبويه. بل ظاهر كلامه جواز الأوجه الثلاثة مطلقاً»^(٢٢). وقول ابن هشام: «وجعلته المغاربة مرجوحاً لا ممنوعاً. ولم يلتفت سيبويه للإلباس؛ لحصوله في نحو: مختار وتضار»^(٢٣).



الحواشي:

١ - انظر تفصيل هذا في : قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي للشمسان ص ١٤٤ - ١٤٩ .

٢ - انظر في تفصيل ذلك السابق، ص ١٤٩ - ١٥٦ .

٣ - انظر لمزيد من التفصيل : الشمسان، التغيرات الصوتية في المبني للمفعول، مجلة جامعة الملك سعود، م ٤، الآداب (١)، ص ١١٣ - ١٦٤ (١٩٩٢م).

٤ - الزمخشري، الفصل، ٢٥٨ - ٢٥٩ .

٥ - لا يخلو مصطلح (الإشمام) من بعض الغموض نتيجة لتعدد مفهوماته، ووظائفه. فهناك إشمام الوقف، وهو مصطلح يستخدم إلى جوار مصطلحات أخرى في الوقف وهي: (الروم)، و (التضعيف). وقد يسمى ما هو إشمام رومًا، وما هو روم إشمامًا عند الكوفيين. و فرق ابن أبي الربيع بين نوعين من الإشمام أحدهما إشمام الوقف، والآخر إشمام حركة المبني للمفعول الأجوف قال: « وهذا الإشمام الذي في (قيل) وأخواته يظهر لي أنه ليس على حد الإشمام في الوقف، لأن الإشمام في الوقف هو أن تنطق بالسكون الخالص ثم تضم شفتيك إشعاراً بأنه كان مرفوعاً أو مضموماً في الوصل. لا يدركه الأعمى، لأنه لا حظ له في السمع، وإنما يدركه من يبصر، ويرى إشارتك بشفتيك نحو الضم، والإشمام هنا إنما هو أن تنطق بحركة بين الكسرة والضمة فتصير المدة التي بعد حركة الفاء بين الياء والواو، ووقفت ». (ابن أبي الربيع، البسيط، ١٩٨٦ : ٩٥٨/٢). ونخلص من جملة ما قيل عن الإشمام أن له أكثر من مفهوم : ضم الشفتين بلا صوت عند الوقف على مرفوع بالضمة أو مبني عليها. ضم الشفتين بلا صوت عند نطق حرف حذفت ضمته للإدغام. نطق ضمة مختلصة. مماثلة صوت لآخر مماثلة غير تامة. إمالة الكسرة نحو الضمة. ولعل سبب هذا التعدد يعود إلى أن (الإشمام) استخدم بمعناه المعجمي ولم يرق إلى مستوى المصطلح القار. أما الحركة القصيرة التي تشم فهي حركة المضعف، وحركة الأجوف المسند لضمير رفع متحرك. وينطق هذا الصوت بأن يتخذ جهاز النطق وضع النطق بالكسرة، لكن الشفتين تستديران كأن المنطوق ضمة. وهو صوت معروف في لغات عدة مثل الفرنسية والألمانية. (المطلبي، ١٩٨٤ : ١٧٠). وانظر مزيداً من التفصيل : الشمسان، الإشمام، الظاهرة : ومفهوم المصطلح، الدارة، ع ٢، ١٤١٥ هـ، ص ١٨٥ - ٢١٠.

- ٦- سيويه ، الكتاب ، ٣٧٥ / ٤ .
- ٧- الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، ٥٤ / ١ .
- ٨- سيويه ، الكتاب ، ٣٤٣ / ٤ .
- ٩- أبو حيان ، ارتشاف الضرب ، ١٩٧ / ٢ .
- ١٠- ابن جني ، المنصف ، ٢١٨ / ١ .
- ١١- السابق ، ٢٩٣ / ١ .
- ١٢- المرادي ، شرح الألفية ، ٢٨ / ٢ .
- ١٣- الرضي ، شرح الكافية ٢٧١ / ٢ .
- ١٤- الزجاجي ، الجمل ، ٧٧ .
- ١٥- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، ٥٤٢ / ١ .
- ١٦- ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ٦٧٢ / ٢ .
- ١٧- سيويه ، الكتاب ، ٢٧٩ / ٤ .
- ١٨- ابن جني ، المنصف ، : ٢١١ / ١ .
- ١٩- ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٦٠ / ٢ .
- ٢٠- سيويه ، الكتاب ، ٣٤٣ / ٤ .
- ٢١- أبو حيان ، ارتشاف الضرب ، ١٩٦ / ٢ .
- ٢٢- المرادي ، شرح الألفية ، ٢٧ / ٢ .
- ٢٣- ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٦١ / ٢ .

الفصل الثالث

إسناد الفعل إلى الضمائر

ينال الفعل بعض التغيرات الصرفية بإسناده إلى الضمائر، والضمائر المؤثرة هي الضمائر المتصلة.

الضمائر التي يسند إليها الفعل :

تاء الفاعل : (تُ، تَ، ت، ثَمَا، ثُم، ثُنْ.) ، ياء المخاطبة، ألف الاثنين، (نا الفاعلين)، واو الجماعة، نون النسوة.

أ- جدول إسناد الفعل الماضي إلى الضمائر:

مع الفعل	مثاله	إسناده إلى الضمائر				
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة
سبح سالم	فَتَحَ	فَتَحْتُ	فَتَحْنَا	فَتَحْنَ	فَتَحَا	فَتَحُوا
سبح هموز	أَكَلَ	أَكَلْتُ	أَكَلْنَا	أَكَلْنَ	أَكَلَا	أَكَلُوا
سبح هموز	سَأَلَ	سَأَلْتُ	سَأَلْنَا	سَأَلْنَ	سَأَلَا	سَأَلُوا
	بَدَأَ	بَدَأْتُ	بَدَأْنَا	بَدَأْنَ	بَدَأَا	بَدَأُوا
سبح ضعف	مَدَّ	مَدَدْتُ	مَدَدْنَا	مَدَدْنَ	مَدَدَا	مَدَدُوا
معتل مثال	وَصَلَ	وَصَلْتُ	وَصَلْنَا	وَصَلْنَ	وَصَلَا	وَصَلُوا
معتل جوف	عَامَ	عُمْتُ	عُمْنَا	عُمْنَ	عَامَا	عَامُوا
	مَالَ	مِلْتُ	مِلْنَا	مِلْنَ	مَالَا	مَالُوا
	إِخْتَارَ	إِخْتَرْتُ	إِخْتَرْنَا	إِخْتَرْنَ	إِخْتَارَا	إِخْتَارُوا
معتل اقص	دَعَا	دَعَوْتُ	دَعَوْنَا	دَعَوْنَ	دَعَوَا	دَعَوُوا
	سَعَى	سَعَيْتُ	سَعَيْنَا	سَعَيْنَ	سَعَيَا	سَعَوْا
	سَخُوَ	سَخَوْتُ	سَخَوْنَا	سَخَوْنَ	سَخَوْا	سَخَوْوا
	رَضِيَ	رَضِيتُ	رَضِينَا	رَضِينَ	رَضِيَا	رَضَوْوا

الملاحظات :

١ - الضمائر المتصلة قسمان : أحدهما ساكن وهو : ألف الاثنين ، وياء المخاطبة ، واو الجماعة ؛ لأنها أحرف مد ، والآخر متحرك وهو : تاء الفاعل ، و (نا) الفاعلين ، ونون النسوة . فإن كان الضمير ساكناً كان آخر الفعل متحركاً ، وإن كان الضمير متحركاً سكن آخر الفعل .

٢ - الفعل الصحيح السالم والمهموز لا يتغير فيه سوى ما ذكر في (١) .

٣ - الفعل المضعف يفك إدغامه لإسناده إلى ضمائر متحركة لأنها تقتضي سكون آخر الفعل كما تبين في (١) وهذا يمنع الإدغام .

٤ - الفعل الأجوف تحذف عينه إن كانت ألفاً لإسناده إلى ضمائر متحركة ؛ لأنها تقتضي سكون الفعل فيلتقي ساكنان لام الفعل وعينه :
احتارَ + تُ --- احتارتُ --- احترتُ .

فإن كان الفعل ثلاثياً روعي ضم فائه إن كان أصل الألف واواً غير مكسورة ، نحو :

(قَوْل) قالَ + تُ --- قالتُ --- قلتُ .

وتكسر فاؤه إن كان أصل الألف ياء أو واواً مكسورة ، نحو :

(بَيْع) باعَ + تُ --- باعتُ --- بعْتُ .

(نَوْم) نامَ + تُ --- نامتُ --- نمتُ .

٥ - الفعل الناقص المنتهي بألف فإن كانت ثالثة ردت إلى أصلها الواوي

أو اليائي عند إسناد الفعل إلى غير واو الجماعة :

(دَعَوَ) دعا + تُ --- دعوتُ .

(سَعَى) سعى + تُ --- سعيتُ .

فإن كانت رابعة فأكثر قلبت ياء عند الإسناد إلى غير واو الجماعة،
نحو:

أمضى + ت --- > أمضيتُ.

اصطفى + ت --- > اصطفيتُ.

أما إن أسند الفعل إلى واو الجماعة فإن الألف تحذف لالتقاء الساكنين،
وتبقى الفتحة التي كانت قبل الألف، نحو:

دعا + وا --- > دعوا.

أمضى + وا --- > أمضوا.

ومثل واو الجماعة تاء التانيث إذ تحذف ألف الفعل إن اتصلت به وذلك
لالتقاء ساكنين الألف والتاء، نحو:

دعا + ت --- > دعتُ.

٦ - الفعل الناقص المنتهي بواو أو ياء لا يتغير إلا عند إسناده إلى واو
الجماعة فتحذف لام الفعل (الواو أو الياء) لالتقاء الساكنين، ويضم ما قبل
واو الجماعة. نحو:

سخو + وا --- > سخوا.

رضي + وا --- > رضوا.

ب۔ جدول إسناد الفعلين المضارع والأمر إلى الضمائر :

نوع الفعل	مثاله	إسنادہ إلى الضمائر							
		ياء المخاطبة		نون النسوة		ألف الاثنين		واو الجماعة	
		مضارع	أمر	مضارع	أمر	مضارع	أمر	مضارع	أمر
صحيح سالم	يَفْتَح	تَفْتَحِينِ	اِفْتَحِي	يَفْتَحْنَ	اِفْتَحْنَ	يَفْتَحَانِ	اِفْتَحَا	يَفْتَحُونَ	اِفْتَحُوا
صحيح مهموز	يَالْف	تَالْفِينِ	اِيلْقِي	يَالْفَنَ	اِيلْقَنَ	يَالْفَانِ	اِيلْقَا	يَالْفُونَ	اِيلْقُوا
	يَثَار	تَثَارِينِ	اِثَارِي	يَثَارَنَ	اِثَارَنَ	يَثَارَانِ	اِثَارَا	يَثَارُونَ	اِثَارُوا
	يَبْدَأ	تَبْدئينِ	اِبدئي	يَبْدَأَنَ	اِبدَأَنَ	يَبْدَأَانِ	اِبدَأَا	يَبْدِئُونَ	اِبدِئُوا
صحيح مضعف	يَمُدُّ	تَمُدِّينِ	مُدِّي	يَمُدُّدْنَ	اِمُدُّدْنَ	يَمُدُّدَانِ	مُدَّا	يَمُدُّونَ	مُدُّوا
	يَعْتَدُّ	تَعْتَدِّينِ	اِعْتَدِّي	يَعْتَدُّدْنَ	اِعْتَدُّدْنَ	يَعْتَدُّدَانِ	اِعْتَدَّا	يَعْتَدُّونَ	اِعْتَدُّوا
معتل مثال	يَصِل	تَصِلِينِ	صِلِي	يَصِلْنَ	صِلْنَ	يَصِلَانِ	صِلَا	يَصِلُونَ	صِلُوا
	يَهَب	تَهْبِينِ	هَبِي	يَهَبْنَ	هَبْنَ	يَهَبَانِ	هَبَا	يَهَبُونَ	هَبُوا
معتل أجوف	يَعُوم	تَعُومِينِ	عُومي	يَعُومْنَ	عُومْنَ	يَعُومَانِ	عُومَا	يَعُومُونَ	عُومُوا
	يَمِيل	تَمِيلِينِ	مِيلِي	يَمِيلْنَ	مِيلْنَ	يَمِيلَانِ	مِيلَا	يَمِيلُونَ	مِيلُوا
	يَنَام	تَنَامِينِ	نَامِي	يَنَامْنَ	نَمْنَ	يَنَامَانِ	نَامَا	يَنَامُونَ	نَامُوا
معتل ناقص	يَدْعُو	تَدْعِينِ	ادْعِي	يَدْعُونِ	ادْعُونِ	يَدْعُوَانِ	ادْعُوا	يَدْعُونَ	ادْعُوا
	يَرْضَى	تَرْضِينِ	ارْضِي	يَرْضَيْنِ	ارْضَيْنِ	يَرْضِيَانِ	ارْضِيَا	يَرْضَوْنَ	ارْضُوا
	يَمْشِي	تَمْشِينِ	امْشِي	يَمْشَيْنِ	امْشَيْنِ	يَمْشِيَانِ	امْشِيَا	يَمْشَوْنَ	امْشُوا
	يَسْعَى	تَسْعِينِ	اسْعِي	يَسْعَيْنِ	اسْعَيْنِ	يَسْعِيَانِ	اسْعِيَا	يَسْعَوْنَ	اسْعُوا
معتل لفيف	يَقِي	تَقِينِ	قِي	يَقِينِ	قِينِ	يَقِيَانِ	قِيَا	يَقُونِ	قُوا

الملاحظات :

١ - الأفعال التي تسند إلى ضمائر ساكنة (و ، ا ، ي) أي فاعلها حرف علة هي : (تفعلين) ، (يفعلان) ، (تفعلان) ، (يفعلون) ، (تفعلون) ، ولذلك سميت الأفعال الخمسة وعلامة رفعها وجود النون فيها ، وتحذف إن دخل على الفعل جازم أو ناصب .

٢ - قلب ألف الناقص ياء عند إسناده إلى ألف الاثنين :
يسعى + ا ---- يسعيان .

٣ - نون النسوة ضمير متحرك لذلك يؤثر على الفعل على هذا النحو :
أ - يسكن آخر الفعل ؛ لذلك يقال عنه إنه مبني على السكون :
(يذهبن) .

ب - يفك إدغام المضعف بسبب سكون آخره : (يمدّ + ن ---- يمددْنَ) .
ج - تحذف عين الأجوف لالتقاء الساكنين العين واللام : (يصوم - يصمن) .

د - تتحول الألف إن كانت لام الناقص عند إسناده إلى ياء : (يسعى + ن ---- يسعين) .

٤ - تحذف لام الناقص عند إسناده إلى ياء المخاطبة ، وواو الجماعة ، فإن كانت ألفاً بقيت الفتحة السابقة على الألف بعد حذفه :

يسعى + ين ---- تسعينَ .

يسعى + ون ---- يسعونَ .

أما إن كانت واواً أو ياء فإن الحركة تكون مناسبة للضمير :

تدعو + ين ---- تدعينَ .

يدعو + ونَ ---> يدْعُون.

تمشي + ينَ ---> تَمْشِينَ.

يمشي + ونَ ---> يَمْشُونَ.

٥ - تتشابه بعض الأفعال في بنيتها الظاهرة عند إسنادها إلى الضمائر ولكن يمكن تبيين الفرق عند النظر إلى البنية الباطنة فنجد أن الأفعال تختلف من حيث حرف العلة والنون وميزان الفعل وحال الفعل بعد الجزم إذ تحذف النون إن كانت علامة رفع وتبقى إن كانت ضميراً، وهذا بيانه :

الناقص الواوي عند إسناده إلى واو الجماعة ونون النسوة :

الجملة	الواو	النون	الميزان	الفعل بعد الجزم
الرجال يدعون	الضمير	لرفع	يَفْعُونَ	لم يدعوا
النساء يدعون	لام الفعل	الضمير	يَفْعُلْنَ	لم يدعون

الناقص اليائي أو الألفي عند إسناده لياء المخاطبة ونون النسوة :

الجملة	الياء	النون	الميزان	الفعل بعد الجزم
أنت تمشين	الضمير	لرفع	تَفْعِينَ	لم تمشي
يا نساء أنتن تمشين	لام الفعل	الضمير	تَفْعِلْنَ	لم تمشين

٦ - فعل الأمر صيغة مقتطعة من الفعل المضارع المبني أو المجزوم، لذلك يتغير تغير ذلك الفعل .

يدعو + وَنَ ---> يَدْعُونَ.

تمشي + يَنَ ---> تَمْشِينَ.

يمشي + وَنَ ---> يَمْشُونَ.

٥ - تتشابه بعض الأفعال في بنيتها الظاهرة عند إسنادها إلى الضمائر ولكن يمكن تبيين الفرق عند النظر إلى البنية الباطنة فنجد أن الأفعال تختلف من حيث حرف العلة والنون وميزان الفعل وحال الفعل بعد الجزم إذ تحذف النون إن كانت علامة رفع وتبقى إن كانت ضميراً، وهذا بيانه:

الناقص الواوي عند إسناده إلى واو الجماعة ونون النسوة:

الجملة	الواو	النون	الميزان	الفعل بعد الجزم
الرجال يدعون	الضمير	لرفع	يَفْعُونَ	لم يدعوا
النساء يدعون	لام الفعل	الضمير	يَفْعُلْنَ	لم يدعون

الناقص اليائي أو الألفي عند إسناده لياء المخاطبة ونون النسوة:

الجملة	الياء	النون	الميزان	الفعل بعد الجزم
أنت تمشين	الضمير	لرفع	تَفْعِينَ	لم تمشي
يا نساء أنتن تمشين	لام الفعل	الضمير	تَفْعِلْنَ	لم تمشين

٦ - فعل الأمر صيغة مقتطعة من الفعل المضارع المبني أو المجزوم، لذلك يتغير تغير ذلك الفعل.

الفصل الرابع

تأكيد الفعل بالنون

لا يؤكد من الأفعال سوى الفعلين الأمر والمضارع. يؤكد الأمر بدون شروط؛ أما المضارع فله حالات:

١- التوكيد الواجب: يجب إن كان الفعل المضارع مثبتاً مستقبلاً جواباً لقسم بشارته لأمه؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا ضَلَالَنَّهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ وَلَا أَمْنَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُبْتِئْنَ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩].

فيمتنع التوكيد في الحالات الآتية:

أ- الفعل المنفي، نحو قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ قَفًّا﴾^(١) تذكر يوسف ﴿

[يوسف: ٨٥]

ب- زمنه الحال، نحو قراءة^(٢) ابن كثير ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١)

[القيامة: ١]

ج- مفصول عن لام القسم، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ مَتَّ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٥)

[الضحى: ٥]

٢- التوكيد القريب من الواجب: وذلك إن وقع بعد (إن) الشرطية

المؤكد بـ (ما) الزائدة؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾

[الأنفال: ٥٨]

٣- التوكيد الكثير: يكثر التوكيد بها بعد أداة الطلب؛
نحو: النهي؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾
[إبراهيم: ٤٢]

الدعاء؛ نحو قول الخرنق:

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ

العرض؛ نحو قول الشاعر:

هَلَا تَمُنُّنْ بَوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهْدُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

التمني؛ كقول الشاعر:

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلْتَقَى تَرِينَنِي لَكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ

الاستفهام؛ نحو قول امرئ القيس:

قَالَتْ فُطَيْمَةُ حَلَّ شِعْرَكَ مَدْحُهُ أَقْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَ قَبِيلًا

٤- التوكيد القليل، يقل التوكيد بعد (لا، ولم) النافيتين، و(ما)

الزائدة؛ وأدوات الشرط غير (إما):

(لا)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾

[الأنفال: ٢٥]

(لم) نحو قول أبي حيان الفقعسي:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

(ما) نحو قول حاتم الطائي:

قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَارِثٌ إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

(من الشرطية) نحو :

من تَثَقَّفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَثْب َأَبْدَأُ وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي

(مهما الشرطية) نحو قول الكميت :

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

أحكام الفعل المؤكد بالنون :

١- إن أسند إلى ظاهر أو ضمير مستتر بني على الفتح سواء أكان الفعل

صحيحاً أم معطلاً، وتجعل الألف ياء . نحو :

يذهب : ليذهب محمد ، يرجو : ليرجؤ .

يجري : ليجري ، يسعى : ليسعي .

٢- إن أسند إلى ألف الاثنين بني على الفتح وحذفت نون الرفع لالتقاء

النونات ، وكسرت نون التوكيد لوقوعها بعد الألف .

ليذهبان ، ليرجؤان ، ليجريان ، ليسعيان .

٣- إن أسند إلى نون النسوة بني على السكون ، وأقحمت ألف فارقة بين

نون النسوة ونون التوكيد .

ليذهبنان ، ليرجونان ، ليجرينان ، ليسعينان .

٤- إن أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فهو حسب الفعل :

أ- الفعل الصحيح تحذف نون الرفع معه لالتقاء النونات ، وتحذف واو

الجماعة لالتقاء ساكنين : الواو ونون التوكيد ، مثلها ياء المخاطبة . تبقى الضمة

دليلاً على الواو ، والكسرة دليلاً على الياء .

تذهبون + ن --- لتهبونن --- لتهبون --- لتهبن .

تذهبن + ن --- لتهبينن --- لتهبين --- لتهبن .

ب- الفعل الناقص اليائي تحذف لاماه لالتقاء الساكنين : الياء ، وواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة . تحذف النون لالتقاء النونات : نون الرفع ، ونون التوكيد ، ثم تحذف واو الجماعة وكذا ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين : الواو أو الياء ونون التوكيد ، تبقى الضمة دليلاً على الواو ، والكسرة دليلاً على الياء .

يمشي + ون --- < يمشُون --- < يمشُون + ن --- < يمشُونَن --- < يمشُونَن
--- < يمشُونَن .

يمشي + ين --- < تمشِين --- < تمشِين + ن --- < يمشِينَن --- < يمشِينَن
--- < يمشِينَن .

ج- الفعل الناقص الواوي تحذف لامه لالتقاء الساكنين : الواو ، وواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة . تحذف النون لالتقاء النونات : نون الرفع ، ونون التوكيد ، ثم تحذف واو الجماعة ، وكذا ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين : الواو ، أو الياء ، ونون التوكيد ، تبقى الضمة دليلاً على الواو ، والكسرة دليلاً على الياء .

يدعو + ون --- < يدْعُون --- < يدْعُون + ن --- < يدْعُونَن --- < يدْعُونَن
--- < يدْعُونَن .

تدعو + ين --- < تدْعِين --- < تدْعِين + ن --- < تدْعِينَن --- < تدْعِينَن
--- < تدْعِينَن .

د- الفعل الناقص بالألف تحذف لامه لالتقاء الساكنين : الألف ، وواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، تحذف النون لالتقاء النونات : نون الرفع ، ونون التوكيد ، ثم تحرك واو الجماعة بالضمة ؛ فلا تحذف لأنه لا دليل عليها إن حذفت . وتحرك الياء بالكسرة للعلّة نفسها .

يسعى + ون --- يسعون --- يسعون + ن --- ليسعون.

يسعى + ين --- تسعين --- تسعين + ن --- لتسعين.

ونورد في الصفحات الآتية جداول تأكيد الفعل بالنون، ونكتفي بتأكيد الفعل المضارع، أما فعل الأمر فما هو إلا صيغة مقتطعة من المضارع مع إدخال ما يلزم من همزة وصل إن كان أول الأمر ساكناً.

* * *

جداول تاکید الفعل بالنون

۱ - الفعل الصحيح

يكتب

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	البيان
هو	ليكتبنْ	ليكتبَنَّ	بني الفعل على الفتح
هي	لتكتبنْ	لتكتبَنَّ	بني الفعل على الفتح
هما	ليكتبَانْ	بني الفعل على الفتح وحذفت
هما		لتكتبَانْ	نون الرفع لالتقاء النونات وكسرت نون التوكيد.
هم		ليكتبُنْ	حذفت نون الرفع لالتقاء ثلاث نونات، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين الواو والنون.
هن	ليكتبَنَانْ	أقحمت الألف بين النونات.
أنا	لأكتبنْ	لأكتبَنَّ	بني الفعل على الفتح.
نحن	لنكتبنْ	لنكتبَنَّ	بني الفعل على الفتح.
أنت	لتكتبنْ	لتكتبَنَّ	بني الفعل على الفتح.
أنت	لتكتبِنْ	حذفت النون لالتقاء النونات وحذفت الياء لأنه التقى ساكنان الياء والنون.
أنما	لتكتبَانْ	انظر توكيده مع (هما).
أنتم	لتكتبُنْ	انظر توكيده مع (هم).
أنتن	لتكتبَنَانْ	انظر توكيده مع (هن).

٢ - الفعل المعتل بالألف

يسعى

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	البيان
هو	لِيسَعِينَ	لِيسَعِينَ	قلبت الألف ياء، وفتح الفعل
هي	لِتَسَعِينَ	لِتَسَعِينَ	قلبت الألف ياء، وفتح الفعل
هما	لِيسَعِيَانْ	قلبت الألف ياء، وفتح الفعل
هما	لِتَسَعِيَانْ	حذفت نون الرفع، وكسرت نون التوكيد.
هم	لِيسَعُونَ	حذفت الألف لالتقاء ساكنين، حذفت نون الرفع، حركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين.
هن	لِيسَعِيَانْ	قلبت الألف ياء، أقحمت الألف بين نوني النسوة والتوكيد.
أنا	لَأَسَعِينَ	لَأَسَعِينَ	قلبت الألف ياء، وفتح الفعل
نحن	لِنَسَعِينَ	لِنَسَعِينَ	قلبت الألف ياء، وفتح الفعل
أنتَ	لِتَسَعِينَ	لِتَسَعِينَ	قلبت الألف ياء، وفتح الفعل
أنتِ	لِتَسَعِينَ	حذفت الألف لالتقاء ساكنين حذفت نون الرفع، حركت الياء بالكسر لالتقاء الساكنين.
أنما	لِتَسَعِيَانْ	انظر توكيده مع (هما).
أنتم	لِتَسَعُونَ	انظر توكيده مع (هم).
أنتن	لِتَسَعِيَانْ	انظر توكيده مع (هن).

۳ - الفعل المعتل بالواو

يدعو

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	البيان
هو	ليدعوْن	ليدعوَنَّ	بني الفعل على الفتح
هي	لتدعوْن	لتدعوَنَّ	بني الفعل على الفتح
هما	ليدعوَانَّ	بني الفعل على الفتح، وقد
هما	لتدعوَانَّ	حذفت نون الرفع، وكسرت نون التوكيد.
هم	ليدعُنَّ	حذفت واوه لالتقاء ساكنين، حذفت نون الرفع، وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين.
هن	ليدعوَنَانَّ	بني على السكون، أقحمت الألف بين نوني النسوة والتوكيد
أنا	لأدعوْن	لأدعوَنَّ	بني الفعل على الفتح
نحن	لندعوْن	لندعوَنَّ	بني الفعل على الفتح
أنت	لتدعوْن	لتدعوَنَّ	بني الفعل على الفتح
أنت	لتدعِنَّ	حذفت الواو لالتقاء ساكنين حذفت نون الرفع، حذفت الياء لالتقاء الساكنين.
أنتما	لتدعوَانَّ	انظر توكيده مع (هما).
أنتم	لتدعُنَّ	انظر توكيده مع (هم).
أنتن	لتدعوَنَانَّ	انظر توكيده مع (هن).

٤ - الفعل المعتل بالياء

يمشي

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	اليان
هو	لَيْمَشِينَ	لَيْمَشِينَ	بني الفعل على الفتح
هي	لَتَمَشِينَ	لَتَمَشِينَ	بني الفعل على الفتح
هما	لَيْمَشِيَانُ	بني الفعل على الفتح، وقد
هما	لَتَمَشِيَانُ	حذفت نون الرفع، وكسرت نون التوكيد.
هم	لَيْمَشُنْ	حذفت ياؤه لالتقاء ساكنين،
			حذفت نون الرفع، وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين.
هن	لَيْمَشِينَانُ	بني على السكون، أقحمت
			الألف بين نوني النسوة والتوكيد
أنا	لَأَمَشِينَ	لَأَمَشِينَ	بني الفعل على الفتح
نحن	لَنَمَشِينَ	لَنَمَشِينَ	بني الفعل على الفتح
أنت	لَتَمَشِينَ	لَتَمَشِينَ	بني الفعل على الفتح
أنت	لَتَمَشُنْ	حذفت الياء لالتقاء ساكنين
			حذفت نون الرفع، حذفت ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين.
أتما	لَتَمَشِيَانُ	انظر توكيده مع (هما).
أنتم	لَتَمَشُنْ	انظر توكيده مع (هم).
أنتن	لَتَمَشِينَانُ	انظر توكيده مع (هن).

الحواشي:

١- سواء كان النفي تحقيقاً أو تقديرًا كما في هذه الآية؛ لأن النافي مقدر، فالمعنى: لا تفتأ.

٢- وقرأ بها قبل، والحسن، والأعرج، والبزي، والزهرى، والقواس. انظر: توثيق مصادر هذه النسبة: أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية (ط ١، جامعة الكويت/ الكويت، ١٩٨٥م) ٧/٨.

* * *

يَمْرُوسُ فِي عِلَالِ الصَّوْفِ

(الجزء الثاني)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح مكتبة الرشد، ١٤١٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشمسان، أبو أوس إبراهيم

دروس في علم الصرف - الرياض.

... ص؛ سم

ردمك: ٤ - ٠٦٩ - ٠١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ - ٠٧١ - ٠١ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ - اللغة العربية - الصرف أ - العنوان

١٧/٢٣١٤

ديوي ٤١٥،٥

رقم الإيداع: ١٧/٢٣١٤

ردمك: ٤ - ٠٦٩ - ٠١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ - ٠٧١ - ٠١ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

حُرُوسٌ فِي عِلْمِ الصَّرَفِ

أَبُو أَوْسٍ إِبْرَاهِيمَ الشَّمْسَانِ

أَسَازٍ فِي تَعْمِ الْفَعِ الْعَرَبِيَّةِ
كَلِيَّةِ الْآدَابِ - حَامَةِ الْمَلِكِ بِعُودٍ

الْجُزْءُ الثَّانِي

مَكْتَبَةُ الرِّسَالَةِ
الزَّيْنِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

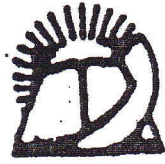
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مكتبة الرشد ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع الأمير عبدالله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

Email: alrushd@alrushdryh.com

Website: WWW.rushd.com



- * فرع طريق الملك فهد - الرياض - غرب وزارة البلدية والقروية - هاتف ٢٠٥١٨٣٠
- * فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- * فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ - ٨٣٨٣٤٢٧
- * فرع جدة - ميدان الطائفة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١
- * فرع القصيم - بريدة طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- * فرع أبها - شارع الملك فيصل - هاتف ٢٣١٧٣٠٧
- * فرع الدمام - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

- القاهرة: مكتبة الرشد / ت ٢٧٤٤٦٠٥
- الكويت: مكتبة الرشد / ت ٢٦١٢٣٤٧
- بيروت: دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب: الدار البيضاء / مكتبة العلم / ت ٣٠٣٦٠٩
- تونس: دار الكتب المشرقية / ت ٨٩٠٨٨٩
- اليمن - صنعاء: دار الآثار / ت ٦٠٣٧٥٦
- الأردن - دار الفكر هاتف ٤٦٥٤٧٦١
- البحرين - مكتبة الغريباء هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات - الشارقة - مكتبة الصحابة هاتف ٥٦٣٣٥٧٥
- سوريا - دمشق - دار الفكر هاتف ٢٢١١١٦
- قطر - مكتبة ابن القيم هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

محتويات

الباب الأول

مباحث الاسم الصرفية

٦	الفصل الأول: النكرة والمعرفة
١٢	الفصل الثاني: المذكر والمؤنث
٢٦	الفصل الثالث: العدد: المفرد، المثنى، الجمع
٤٣	الفصل الرابع: التصغير
٦٣	الفصل الخامس: النسب

الباب الثاني

قضايا التغيرات الصوتية الصرفية

٨٣	الفصل الأول: مخارج الأصوات وصفاتها
٩٨	الفصل الثاني: الإبدال والإعلال
١٢٤	الفصل الثالث: الإدغام
١٧٦	الفصل الرابع: الإمالة
١٨٦	الفصل الخامس: التقاء الساكنين
١٩٥	الفصل السادس: همزة الوصل وهمزة القطع
٢٠٧	الفصل السابع: الوقف
٢١٦	المصادر والمراجع

الباب الأول

مباحث الاسم الصرفية

الفصل الأول النكرة والمعرفة

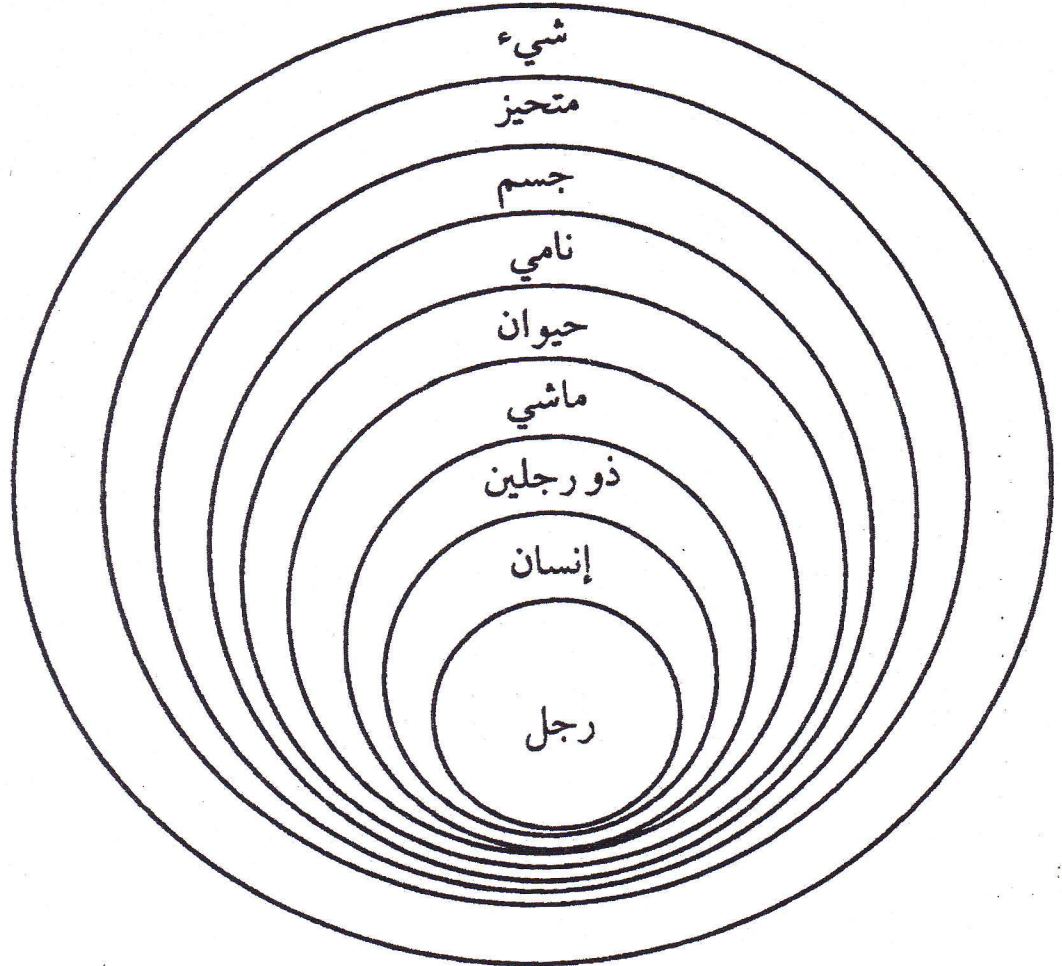
هذه صفة يختص الاسم بها إذ لا يوصف غيره بها، فلا يوصف الفعل بأنه نكرة، أو معرفة؛ ولا يوصف الحرف بذلك.

ويتصف الاسم بإحدى صفتين: التنكير أو التعريف. وهما صفتان متناقضتان لا تجتمعان في اسم ولا ترتفعان.

وتختلف الأسماء في درجة التنكير والتعريف، إذ النكرات بعضها أنكر من بعض كالمعارف، فـ «أنكر النكرات شيء»، ثم متحيز، ثم جسم، ثم نام، ثم حيوان، ثم ماش، ثم ذو رجلين، ثم إنسان، ثم رجل^(١)».

قال الكفوي: «والضابط أن النكرة إذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي أنكر النكرات، وإن دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهي بالإضافة إلى ما يدخل تحتها أعم، وبالإضافة إلى ما تدخل تحته أخص^(٢)».

ويمكن بيان هذا في الرسم الآتي :



وعلاوة النكرة قبولها لحرف التعريف (أل). قال ابن عقيل : « النكرة ما يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل (أل) »^(٣).

ومثل ابن عقيل لما يقبل (أل) مؤثرة فيه التعريف بالاسم (رجل) تقول عند تعريفه : الرجل، ومثل لما يقع موقع ما يقبلها بالاسم (ذو) فهو نكرة لا لأنه يقبل (أل) بل لأنه بمعنى (صاحب) الذي يقبلها وتؤثر فيه التعريف فتقول : الصاحب^(٤). أما (ذو) فلا يتعرف بها لأنه لا يقبلها؛ بل يتعرف بالإضافة إلى معرفة. ويمكن القول إذن أن النكرة ما قبل (أل) مؤثرة فيه التعريف أو ما يضاف إلى معرف بها.

وأما المعرفة فهي : « في لفظها إشارة إلى أن مفهومها معهود معلوم بوجه ما ؛ بخلاف النكرة فإن معناها - وإن كانت معلومة للسامع أيضاً لكنها - ليست في لفظها إشارة إلى تلك المعلومة ^(٥) » .

أما المعرفة فهو نوعان : معرفة دائمة التعريف فلا تنكر ، ومعرفة كانت نكرة قبلُ فعرفت ^(٦) .

فالأسماء الملازمة للتعريف هي الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والاسم الموصول ، والعلم . وأما الأسماء التي كانت نكرة فعرفت وهي لا تلازم التعريف فهي الأسماء المعرفة بـ (أل التعريف) ، والأسماء المضافة إلى معرفة ؛ فقد ترد إلى التنكير بزوال وسائل التعريف .

وقد تخرج المعرفة من التعريف إلى التنكير كالأعلام المثناة أو المجموعة أو المضافة ، فإن أريد تعريفها عرفت بـ (أل التعريف) ، أو بالإضافة .
والمعارف كلها إذا نوديت تنكرت وإنما تكون معارف بالنداء .

واختلف في ترتيب المعارف من حيث التعريف ، ومن ذلك أن أعرفها العلم ثم المضمّر ثم المعرّف بـ (أل التعريف) ثم اسم الإشارة ، ثم الموصول . وتختلف الضمائر في درجة التعريف ؛ إذ « أعرف المضمّرات المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ^(٧) » .

وتختلف الأعلام في تعريفها ؛ إذ « أعرف الأعلام أسماء الأماكن ثم أسماء الأناسي ثم أسماء الأجناس ^(٨) » . وكذا تختلف المشار إليها ؛ إذ « أعرف المشار إليه ما كان للقريب ثم للوسط ^(٩) » .

ويختلف المعرفة بـ (أل) ؛ إذ أعرفه « ما كانت فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم للعهد في جنس ^(١٠) » .

أل التعريف :

هي زائدة إلصاقية تسبق الأسماء ؛ ولذلك تظهر في ميزان الاسم ظهور الحروف الزوائد . وتنقسم قسمين : المعرفة والزائدة .

أولاً : المعرفة

وتنقسم المعرفة قسمين : العهدية ، والجنسية .

أ - العهدية وهي ثلاثة أنواع :

١ - للعهد الحضوري : وهو ما كان مصحوبها حاضراً نحو : قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ [المائدة : ٣] .

٢ - العهد الذكري : وهي ما تقدم لمصحوبها ذكر نحو قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ [الزمل : ١٥ ، ١٦] .

٣ - العهد الذهني : وهو ما يتقدم لمصحوبها علم في الذهن نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه : ١٢] .

ب - الجنسية وهي ثلاثة أنواع :

١ - لبيان الحقيقة والماهية ، وهي التي لا تخلفها (كل) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [الأنبياء : ٣٠] .

٢ - لاستغراق الجنس حقيقة ، وهي التي تخلفها (كل) ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج : ١٩] ، أي خلق كل إنسان ضعيفاً .

٣ - لاستغراق الجنس مجازاً لشمول صفات الجنس مبالغة نحو : « أنت الرجل علماً وأدباً » . أي جامع لخصائص جميع الرجال .

ثانياً : الزائدة

والزائدة نوعان : لازمة و غير لازمة .